

## الأقسام في القرآن

( 48 ) أَجْمَعِينَ... ) . هـ: التأكيد على إتيان الساعة: ( لَتَأْتِيََنَّكُمْ عَالَمِ الْغَيْبِ... ) . و: التأكيد على بعثهم وآبائهم: ( لتبعثن ثم لتنبون... ) . ز: التأكيد على وقوع البعث: ( انّه لحقّ وما أنزّتم بمُعْجِزِينَ... ) . ح: التأكيد على أن أمر الرزق وما توعدون من الجزاء حقّ: ( انّه لحقّ مثل ما أنزّتم تَنْطِقُونَ... ) . الصلة بين المقسم به والمقسم عليه الصلة بينهما واضحة ، فإنّ المقسم عليه في هذه الآيات، كان يدور حول أحد أمرين: أ: الدعوة إلى التحكيم إلى النبي والتسليم أمام قضائه. ب: كون البعث والحشر والسؤال عن الاعمال، أمراً حقّاً. ومن الواضح أن كلا الأمرين من شؤون الربوبية، فإنّ الربّ إذا كان سائساً ومديراً فهو أعلم بصلاح المدبر فيجب أن يكون مسلماً لآمر النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" ونهيه. كما أنّ حياة المرئوب من شؤون الرب دون فرق بين آجله وعاجله، فناسب الحلف بالرب عند الدعوة إلى الحشر والنشر. وبعبارة أخرى: كان المشركون ينكرون التسليم أمام أمره ونهيه، كما كانوا ينكرون البعث والنشر، ولما كان الجميع من شؤون الربوبية حلف بالرب تأكيداً لربوبيته. \* \* \*